تحتها الانهار خالدين فيها ابدا لهم فيها ازواج مطهرة من
الحيض وكل قذر وندخلهم ظلا ظليلا دائما لا تنسخه شمس
هو ظل الجنة ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات ما ائتمن
عليه من الحقوق الى اهلها نزلت لما اخذ علي مفتاح الكعبة
من عثمان بن طلحة الحجبي سادنها قهرا لما قدم صلعم مكة عام الفتح
ومنعه وقال لو علمت انه رسول الله لم امنعه فامر صلعم برده
اليه وقال هاك خالدة تالدة فعجب من ذلك فقرأ له علي الآية فاسلم
واعطاه عند موته لاخيه شيبة فبقي في ولده والآية وان وردت
على سبب خاص فعمومها معتبر بقرينة الجمع واذا حكمتم بين
الناس يأمركم ان تحكموا بالعدل ان الله نعما فيه ادغام ميم نعم
في ما النكرة الموصوفة اي نعم شيئا يعظكم به تأدية الامانة
والحكم بالعدل ان الله كان سميعا لما يقال بصيرا بما يفعل يا
ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر
اصحاب الامر اي الولاة منكم اذا امروكم بطاعة الله ورسوله
فان تنازعتم اختلفتم في شيء فردوه الى الله اي كتابه والرسول
مدة حياته وبعده الى سنته اي اكشفوا
عليه منهما ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك اي الرد
اليهما خير لكم من التنازع والقول بالرأي واحسن تأويلا
مآلا ونزل لما اختصم يهودي ومنافق فدعى المنافق الى كعب بن
الاشرف ليحكم بينهما ودعى اليهودي الى النبي صلعم فاتياه فقضى لليهودي
فلم يرض المنافق واتيا عمر فذكر له اليهودي ذلك فقال للمنافق اكذلك
قال نعم فقتله الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك
وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت الكثير الطغيان

قوله الحجبي بفتح الحاء والجيم نسبة الى الحجبة جمع الحاجب وهو بواب الكعبة حلبيه

قوله تالدة اي دائمة حاشية

قوله اختلفتم اي انتم واولو الامر حلبيه

قوله في شيء اي من امور الدين وقوله فردوه ... اي فارجعوا فتح حاشية

اي داعيه الى الطاغوت

وهو

قوله فقتله وقال جبريل ان عمر فرق بين الحق والباطل فسمي الفاروق حلبيه

وهو كعب بن الاشرف وقد امروا ان يكفروا به ولا يوالوه ويريد الشيطان
الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا عن الحق واذا قيل لهم تعالوا الى ما
انزل الله في القرآن من الحكم والى الرسول ليحكم بينهم رأيت المنا
المنافقين يصدون يعرضون عنك الى غيرك صدودا فكيف يصنعون
اذا اصابتهم مصيبة عقوبة بما قدمت ايديهم من الكفر والمعاصي
اي ايقدرون على الاعراض والفرار منها لا ثم جاؤك معطوف
على يصدون يحلفون بالله ان ما اردنا بالمحاكمة الى غيرك الا
احسانا صلحا وتوفيقا تأليفا بين الخصمين بالتقريب في الحكم دون
الحمل على مر الحق اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم من النفاق وكذبهم
في عذرهم فاعرض عنهم بالصفح وعظهم خوفهم الله وقل لهم في
شأن انفسهم قولا بليغا مؤثرا فيهم اي ازجرهم ليرجعوا عن
كفرهم وما ارسلنا من رسول الا ليطاع فيما يأمر به ويحكم باذن الله
بأمره لا ليعصى ويخالف ولو انهم اذ ظلموا انفسهم بتحاكمهم الى الطاغوت
جاؤك تائبين فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول فيه التفات عن
الخطاب تفخيما لشأنه لوجدوا الله توابا عليهم رحيما بهم فلا وربك
لا زائدة لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر اختلط بينهم ثم لا يجدوا في
انفسهم حرجا ضيقا او شكا مما قضيت به ويسلموا ينقادوا لحكمك
تسليما من غير معارضة ولو انا كتبنا عليهم ان مفسرة اقتلوا انفـ
انفسكم او اخرجوا من دياركم كما كتبنا على بني اسرائيل ما فعلوه اي
المكتوب عليهم الا قليل بالرفع على البدل والنصب على الاستثناء
منهم ولو انهم فعلوا ما يوعظون به من طاعة الرسول لكان خيرا ..... لهم
واشد تثبيتا تحقيقا لايمانهم واذا لو ثبتوا لآتيناهم من لدنا
من عندنا اجرا عظيما هو الجنة ولهديناهم صراطا مستقيما قال بعض

اي بالطاغوت

كفعل عمر بمنافق

او على وجه يحصل مطلوب كل منهما

اي ذهاب وتجاوز عن الحق

Copyright © King Saud University